

الأمثال في القرآن الكريم

(70) 41. " مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان، مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعته قوم طليعة، فلمّا خشي أن يسبق ألاح بثويبه: أُتيمم أُتيتُم، أنا ذاك، أنا ذاك". 42. " مثلي و مثلكم كمثل رجل أوقد ناراً، فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذُبُّ بهنّ عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي". (1) الخامس عشر: الأمثال العلوية كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مشرّع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها، ومنه ظهر مكنونها، وعنه أخذت قوانينها، وعلى أمثلته هذا كلُّ قائل خطيب، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ، وعلى كلامه مسحة من العلم الإلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي. فقد قام غير واحد من رؤاد الفصاحة والبلاغة بجمع شوارد كلامه، وكلمه القصار والطوال، فنافت على اثنتي عشرة ألف كلمة، وفيما جمعه عبد الواحد الأمدي (المتوفى حدود 550هـ) في كتابه "غرر الحكم ودرر الكلم" غنىً وكفاية لطلاب الحق ولذلك نطوي عنها كشفاً. وأمّا التمثيل في كلمات سائر الآئمة الاثني عشر فحدث عنه ولا حرج، وقد شمّر المحقق الغروي عن ساعد الجدّ فألّف موسوعات في هذا المضمار، شكر الله مساعيه الجميلة. _____ 1 - الجامع الصغير: 2|527-534.